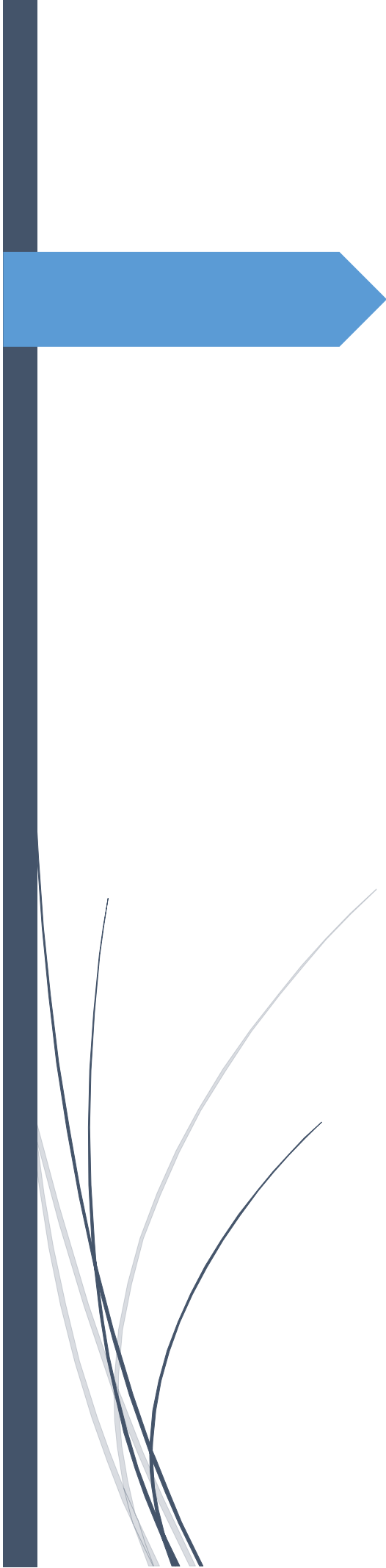




دروس في الموهبة والتفوق

Utilisateur
2022

مدخل عام :

كان الفرد يعتبر موهوباً إذا كان أداؤه أعلى من 1% من المجتمع المدرسي مقاساً

باختبارات الذكاء أو التحصيل التقليدية المقننة.

ثم ظهرت أبحاث لعلماء مثل ثورندايك، ثيرستون تؤكد على وجود عدد من القدرات على شكل عوامل هي المسؤولة عن الذكاء ، فاقترح ثورندايك ما يسمى بالذكاء الاجتماعي ، والذكاء المادي ، والذكاء المجرد .

واقترح ثيرستون المعاني اللفظية ، القدرة العددية ، الاستدلال ، سرعة الإدراك ، القدرة المكانية ، الذاكرة ،طلاقة اللغوية ومن السابق نستل على انه تم استبعاد العامل العام الذي اقترحه سبيرمان.

ثم ظهر مصطلح التفكير التباعي :

(Divergent Thinking) وهو قدرة الفرد على إنتاج استجابات متنوعة ومرنة وفيها إبداع مقابل التفكير التقاربي (Convergent Thinking) والذي تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية إذاً فاختبارات الذكاء لا بد أن تتطرق لقياس الإبداع أو الأصالة أو التفكير المنتج. يقول البعض.. إن الأطفال الموهوبين والمتفوقين لا يحتاجون إلى اهتمام خاص لأنهم سيتدبرون أمرهم بأنفسهم وسيكونون متقدمين على أقرانهم دون أي برامج أو إجراءات معينة.

إن الأطفال الموهوبين والمتفوقين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة شأنهم في ذلك شأن أقرانهم من فئات الإعاقة المختلفة ، ولكن على العكس من الإعاقة التي تنصب البرامج الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية على الحد من انتشارها والتخفيف من آثارها ، فإن البرامج الموجهة للأطفال الموهوبين والمتفوقين تسعى إلى تنمية مواهبهم وقدراتهم والعمل على زيادتها.

وحاجة المتفوقين إلى برامج التربية الخاصة تزداد في حالة الأطفال ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني . فإنهم يُحرمون من إظهار تفوقهم موهبتهم ، فلا يساهمون في تقدّم المجتمع ورفاهيته. كما أن التربية الخاصة تقوم على أساس تلبية حاجات الأشخاص التربوية الذين ينحرفون عن المتوسط إلى أقصى درجة ممكنة تسمح بها قدراتهم وأمكاناتهم . إذاً تربية الموهوبين والمتفوقين وتقديم الخدمات التربوية والنفسية التي يحتاجونها يجب أن لا تعتبر مناقضاً لمبدأ تكافؤ فرص الجميع.

كونهم موهوبون أو متفوقون أو مبدعون لا يعني انتفاء المشكلات من حياتهم. القوانين والتشريعات ووسائل التقويم والبرامج التربوية في مجال الإعاقة والمعوقين تُظهر حماساً لأكثر من الحماس في مجال الموهبة والتفوق . إن السبب في ذلك يعود إلى الشعور بالالتزام الأخلاقي تجاه الفئات المعوقة من قبل المهنيين ، فالموهوب أو المتفوق لا يحمل الوصمة الاجتماعية ولا الرفض والتمييز الاجتماعي الذي يلاقيه الأشخاص المعاقين .

تعريف الموهبة: Giftedness

لغويًا: وهب؛ أي: أعطى بلا مقابل، والهبة هي الهدية، والموهبة هي غدير الماء الصغير، وقد عرفها اللغويون: قدرة استثنائية أو استعدادًا فطريًا غير عادي لدى الفرد للبراعة في فن أو نحوه.

اصطلاحيًا: هي مفهوم بيولوجي متأصل؛ يعني: ذكاء مرتفعًا، ويشير إلى تطور متقدم ومتسارع لوظائف الدماغ وأنشطته، بما في ذلك الحس البدني والعواطف والمعرفة والحدس.

تعريف الإبداع: Creation - Invention

لغويًا: أبدع الشيء بدعه؛ أي: استخرجه وأحدثه.

اصطلاحيًا: قدرات مميزة لأشخاص مبدعين، وقُدرة على إظهار السلوك الإبداعي إلى درجة ملحوظة، ويشمل السلوك الإبداعي: الاختراع، والتصميم، والاستنباط، والتأليف، والتخطيط، والإبداع ليس تفكيرًا مزاجيًا، وإنما هو النظر للمألوف بطريقة غير مألوفة، ثم تطوير هذا النَّظَر ليتحول إلى فكرة، ثم إلى تصميم، ثم إلى إبداع قابل للتطبيق والاستعمال. (غيلفورد).

تعريف التفوق: Superiority - Excellence

لغويًا: تفوّق على قومه، فاقهم وترقّع عليهم.

اصطلاحيًا: امتلاك قدرات خاصّة عند بعض الطلاب تُؤهلهم للتفوّق في مجالات معينة علمية أو أدبية أو فنية.

استنتاج 1: الطالب الموهوب قد لا يكون متفوقًا، ولكنه أقرب إلى كونه مبدعًا.

استنتاج 2: الطالب المبدع قد لا يكون متفوقًا، ولكنّه أقرب إلى كونه موهوبًا.

استنتاج 3: الطالب المتفوق دراسيًا ليس بالضرورة أن يكون موهوبًا أو مبدعًا. (إبراهيم رشيد).

تعريف الموهبة والتفوق

قد نجد في بعض المؤلفات مصطلحات مرادفة للتفوق مثل العبقرية ، التميز.

يختلف الباحثون في إيجاد تعريف محدد ، ويعود اختلافهم في تعريف الموهبة والتفوق

لتركيز بعضهم على التفوق في القدرة العقلية العامة ، ويركز آخرون على القدرات الخاصة

أو التحصيل الأكاديمي أو الإبداع أو بعض خصائص وسمات الشخصية . البعض يؤيد اختبارات الذكاء الفردية المقننة ، أو اختبارات القدرات الخاصة المقننة، أو التحصيل الأكاديمي ، والبعض الآخر يؤكد على أهمية اللجوء إلى تقديرات المعلمين والإنتاج السابق والاعتماد على آراء الوالدين.

كما أن هناك اختلاف حول المجموعة المرجعية التي يجب اعتمادها في تحديد الموهبة. تطرق عدة باحثين وتربويين لتعريف الموهبة والتفوق أمثال رنزولي، آرتي، ومع كل الاختلافات بين الباحثين في إلا أنهم يتفقون على إطار عام واسع حول الطفل الموهوب أو المتفوق أو الذي لديه قابلية لأن يكون كذلك هو طفل يُظهر سلوكاً في المجالات العقلية و المعرفية يفوق كثيراً أقرانه مما يستدعي تدخلاً تربوياً لإثراء وتنمية هذه القدرات والوصول بالطفل إلى تحقيق أقصى حد ممكن تسمح به طاقاته وقدراته. وعرف كارتر جول (1973) الموهبة بأنها (القدرة في حقل معين , أو المقدرة الطبيعية ذات الفاعلية الكبرى نتيجة التدريب مثل الرسم والموسيقى ولا تشمل بالضرورة , درجة كبيرة من الذكاء العام)

وتعتبر الموهبة قدرة او استعداد فطري لدي الفرد. ومن الناحية التربوية: سمات معقدة تؤهل الفرد للانجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف. والطفل الذي يظهر تفوقاً ملحوظاً في مجالات معينة ويتمتع بقدرة ذهنية ممتازة كذلك هو الذي يتمتع بقدرات ومهارات خاصة في مجالات الحرف والفنون وأوجه العلوم الأخرى إلى جانب مستوى ذكاء مرتفع ومستوى أداء أعلى مع تنوع واسع في القدرات أو قدرة عالية في مجال واحد. ويترادف تعريف موهوب مع تعريف متفوق ويحظى بأكبر قدر من القبول رغم الاعتراضات . بمعنى الطفل الموهوب هو نوعية خاصة من الأطفال في مختلف الأعمار يملكون استعداد وقدرة فائقة على الأداء العالي في مختلف المجالات مثل المجال العقلي والمجال الابتكاري ، المجال الإبداعي ، المجال التحصيلي. من هو الموهوب؟

أما الموهوب:

يعرف لا يَكُون الموهوب بأنه هو(ذلك الفرد الذي يكون أدائه عالياً بدرجة ملحوظة بصفة دائمة في مجالات الموسيقى أو الفنون أو القيادة الاجتماعية أو الأشكال الأخرى من التعبير)

يعرف (فلدمان) الموهبة بأنها الاستعداد والتفاعل البناء مع مظاهر مختلفة من عالم التجربة

وتعرف لجنة التعليم والعمل بالولايات المتحدة (1972) الطفل الموهوب على أنه صاحب الأداء المرتفع أو الإنجاز العالي في واحد أو أكثر من المجالات الآتية:

1- القدرة العقلية العامة . 2- قدرة أكاديمية متخصصة.

3- تفكير ابتكاري خلاق. 4- الفنون العصرية أو التمثيلية .

5- القدرة النفس – حركية.

نعرج على التعريفات الحديثة

1- تعريف ويثي / والذي تبنته الرابطة الأمريكية للأطفال الموهوبين حيث يعرف الموهوبون بأنهم أولئك الأفراد الذين يكون أداؤهم عالياً بدرجة ملحوظة بصفة دائمة .

2- تعريف ميرلاند/ عام 1972 م الذي تبناه مكتب وزارة التربية والتعليم الأمريكية حيث يقول عن الموهوبين أن هؤلاء الأطفال الذين يملكون قدرات وإمكانات غير عادية تبدو في أداؤهم العالية المتميزة والذي يتم تحديدهم من خلال خبراء متخصصين مؤهلين ومتمرسين وممن لا تخدمهم مناهج المدارس العادية وبحاجة إلى برامج متخصصة ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم . وتشمل مجالات الأداء العالي المتميز (مجالات الموهبة) واحداً أو أكثر من المجالات التالية :

1- القدرات العقلية العامة : المعلومات العامة _ القدرة اللغوية (التجريد والمعنى للمفاهيم) القدرة على الاستدلال

2- القدرة الأكاديمية المتخصصة : قدرات عالية في اختبارات التحصيل الدراسي في الرياضيات أو اللغة .

3- القدرة القيادية : القدرة على حل المشكلات ارتفاع مستوى الثقة بالنفس وتحمل المسؤوليات والتعاون الميل للسيطرة القدرة على التفاوض القدرة على توجيه الآخرين وسياستهم .

4- القدرة الإبداعية والإبتكارية : وهي القدرة على إنتاج العديد من الأفكار الجيدة أو تجميع العناصر التي تبدو متنافرة .

5- المهارات الفنية أو الأدائية : وتشمل هذه المواهب الخاصة في مختلف الفنون كالرسم والأدب والخطابة والشعر الخ.....

6- القدرات نفس حركية : وتشمل الاستخدام الماهر للقدرات النفس حركية أو المهارات المكانية أو الجسمية .

3 _ تعريف رونزلي : حيث اقترح مفهوم سلوك الموهوب كحل بديل عن القصور الملموس في التعريفات المنتشرة حيث يقترح أن سلوك الموهوب ينتج من خلال الإتيان بالعناصر التالية

- مستوى فوق متوسط من القدرات .

- المهارات الإبداعية .

- الالتزام بأداء العمل " قدرته على إدارة الوقت "

مكتب التربية الأمريكي : " الأطفال الموهوبين والمتفوقين هم أولئك الأطفال الذين يتم تحديدهم والتعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيين ومؤهلين والذين لديهم قدرات عالية

والقادريين على القيام بأداء عالٍ . إنهم الأطفال الذين يحتاجون إلى برامج تربوية وخدمات إضافية إلى البرامج التربوية العادية التي تُقدّم لهم في المدرسة وذلك من أجل تحقيق مساهماتهم لأنفسهم وللمجتمع . وهم الذين يظهرون امكانيات وقدرات في المجالات منفردة أو مجتمعة، والقدرات هي:

1- قدرة عقلية عامة.

2- قدرات تحصيل محددة.

3- إبداع أو تفكير منتج.

4- قدرة قيادية

5- فنون بصرية وأدائية" .

وقد زاد بعض الباحثون قدرة نفس حركية.

الموهبة: تكون في قدرة محددة ، مثل موهبة حفظ الأرقام ، موهبة الرسم .

الإبداع: الإتيان بالجديد والغير مألوف سابقاً وإظهار استجابة جديدة .

أسباب الموهبة والتفوق

-الوراثة والجينات.

-البيئة.

-هناك دور للعوامل الجينية، والبيئة هي التي تحدد كيف تُترجم الاستعدادات الجينية.

-وهناك عوامل بيولوجية غير جينية وهي عكس أسباب الإعاقات تتمثل بالخصائص

الجسمية والصحية الجيدة، سلامة الجوانب العصبية والعضوية، والتغذية المناسبة.

أغاز العلماء تحدد مركز الذكاء

يعتقد علماء بريطانيون وألمان أنهم توصلوا إلى تحديد وتعريف منطقة محددة في دماغ

الإنسان هي المسؤولة عن الذكاء البشري ويقول البحث، المنشور في مجلة علمية، إن

العلماء عثروا على جزء من الدماغ هو المنطقة الوحيدة التي يزداد فيها تدفق الدم عندما

حاول متطوعون أجريت عليهم التجربة حل لغز يتطلب تنظيم تسلسلات ومعرفة ماهية

رموز وحروف

ويبدو أن الكشف العلمي الأخير يدعم نظرية عالم النفس تشارلز سبيرمان التي ظهرت في عام 1904 والقائلة بأن الإنسان يستخدم جزءا معيناً من الدماغ لأداء مهمات معقدة ذهنية وتتطلب ذكاء

إلا أن نظريات أخرى تجادل بالقول إن التفكير الذكي يتطلب نشاط عدد من أجزاء الدماغ تنسق فيما بينها لأداء مهمة معينة، أي أنه أشبه بآلية عمل أجزاء مختلفة من محرك صناعي

واستخدم الباحثون، وهم من جامعتي كمبريج البريطانية ودوسلدورف الألمانية، تقنيات كشف ورصد خاصة لتقييم وقياس تدفق وسريان الدم في أجزاء من الدماغ أثناء أداء فعاليات اختبارية تحتاج إلى درجة من الذكاء

إلا أن مجلة علوم، أو ساينس، التي نشرت مقتطفات من البحث نشرت أيضاً مقالا يهاجم هذا الأسلوب في تقييم عمل الدماغ، ويقول إن الذكاء لا يمكن أن يقاس بطريقة محددة كهذه

يشار إلى أن الجدل الدائر حول تحديد الجزء، أو الأجزاء الخاصة بالذكاء في الدماغ كان توسع منذ ركز سبيرمان جل اهتمامه لإيجاد إجابة لهذا الإشكال العلمي من مطلع القرن السابق

لكن المناقشات بين أوساط العلماء التي ظلت مستمرة منذ أيام سبيرمان لم تتوصل إلى إجابة محددة حول طبيعة أو موقع الجزء المسؤول عن الذكاء في الدماغ

(www.arabic@bbc.co.uk)

خصائص الموهوبين والمتفوقين:

يلاحظ المتتبع لتطور حركة تعليم الأطفال الموهوبين والمتفوقين منذ بداية العقد الثالث من القرن العشرين أن موضوع الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين والمتفوقين عقلياً كان ولا يزال على رأس قائمة الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير في مراجع علم نفس الموهبة. وقد تركزت دراسات الرواد وكتابتهم في مجال الكشف عن هؤلاء الأطفال ورعايتهم على تجميع الخصائص السلوكية والحاجات المرتبطة بها لدراستها وفهمها. هناك من أورد قوائم من الخصائص السلوكية التي تعتبر مؤشرات على الموهبة في سن ما قبل المدرسة، تتضمن مجموعة من الخصائص والسلوكيات الدالة عليها، ومن أبرز هذه الخصائص:

الاكتساب المبكر للغة: ومن السلوكيات الدالة عليها يستخدم كلمات كثيرة، يركب جملاً طويلة ومعقدة، يتكلم مبكراً وكثيراً. مع ملاحظة أن بعض الأطفال الموهوبين والمتفوقين يبدأون الكلام في سن متأخرة، ولكن ما أن يتكلموا حتى يظهروا قدرة متميزة في اللغة.

المهارات الحركية: ومن السلوكيات الدالة عليها: يمشي ويتسلق ويركض بصورة متوازنة في سن مبكرة، يستطيع التحكم بسهولة بأدوات صغيرة كالمقصات والأقلام ويستطيع نسخ الكلمات والصور ويتعامل مع الأدوات جيداً. الخصائص العقلية: ومن السلوكيات الدالة عليها: يقرأ الإشارات وحتى الكتب، يحل مسائل رياضية، يستخلص علاقات بين أفكار متباعدة، يتذكر الأحداث والحقائق، يهتم بالقضايا الاجتماعية والأخلاقية، لديه قدرة على الانتباه لفترة طويلة، ويسأل لماذا.

الخصائص الاجتماعية: ومن السلوكيات الدالة عليها: يشفق على الآخرين ويتعاطف معهم، واثق بنفسه ومستقل، ينظم ويقود نشاطات الجماعة، يبني علاقات جيدة مع الأطفال الأكبر سناً والراشدين، يحترم ويقدر أفكار الرفاق والمعلمين وآرائهم، يعترف بحقوق الآخرين، لا يحب تدخل الآخرين في شؤونه الخاصة.

الخصائص الإبداعية: ومن السلوكيات الدالة عليها: يتمتع بخيال قوي، يستمتع باللعب بالكلمات والأفكار، يظهر مستوى متطوراً من الحس بالدعابة اللفظية، يستخدم الأدوات والألعاب والألوان بطرق تخيلية، يعزف على آلة موسيقية.

الخصائص الخاصة: ومن السلوكيات الدالة عليها: يمارس ألعاب رياضية بشكل جيد، يغني، يجمع طوابع أو عملات أو بطاقات، غالباً ما يظهر قدرة متميزة في مجال ما.

وبعد التعرف على خصائص الموهوبين والمتفوقين في غاية الأهمية، حيث يجمع الباحثون والمربون في مجال تعليم الأطفال الموهوبين والمتفوقين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد محكات عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء الأطفال واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة. كما أن هناك علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة. ذلك أن الوضع الأمثل لخدمة الموهوب والمتفوق

دروس في الموهبة والتفوق 2022 لطلبة السنة الثالثة علم النفس التربوي

هو ذلك الذي يوفر مطابقة بين عناصر القوة والضعف لديه وبين مكونات البرنامج التربوي المقدم له، أو الذي يأخذ بعين الاعتبار حاجات هذا الموهوب والمتفوق في المجالات المختلفة.

ما الأهمية أو الفائدة من التعرف على الخصائص الموهبيين؟

إنّ تعرف الطالب إلى الخصائص السلوكية التي يتميز بها الموهوبون تساهم في اكتشاف الذات وتحديد مجالات الاهتمام، والتخفيف من المشكلات والمعاناة التي قد يواجهها الموهوب جراء عدم تفهّم الآخرين له، والتخفيف من حدة التأثير بسخرية الأقران.

وإنّ وعي الأسرة ومعرفة بخصائص طفلها الموهوب يُساهم في تطوير قدراتها على ملاحظة هذه الخصائص والتعامل معها بإيجابية، ورصدها بهدف تنميتها وتطويرها، وتجنّب الممارسات الخاطئة التي قد تعيق تألقها، وتعزيز خصائص الموهبة لدى الطفل من خلال توفير المصادر، وإثراء البيئة المحيطة الداعمة لمجالات التميّز لديه، والعمل على توجيهه إلى النشاطات الملائمة، وترشيح الطفل للبرامج التعليمية الخاصة بالموهوبين، والتعاون مع المؤسسة التعليمية في تربية الطفل وتنشئته وتوجيه طاقاته.

أما بالنسبة للتربويين، فإن تطوير الوعي بالخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين ومراعاتها في أثناء عملية التعلّم والتعليم يساهم في المساعدة في التعرف إلى الطلبة الموهوبين والكشف عنهم، واختيار البرامج التربوية والإرشادية الملائمة لهم، وتقديم خدمات تربوية ملائمة داخل الصف العادي تلبّي حاجات الطلبة الموهوبين. وإن توعية المجتمع بخصائص الطلبة الموهوبين يساعد على فهم أفضل لطبيعة هذه الفئة، ودعم تنشئتها.

الخصائص المعرفية والانفعالية للموهوبين والمتفوقين

يتميز الأطفال الموهوبون والمتفوقون عقلياً بخصائص سلوكية معرفية تميزهم عن أقرانهم في مرحلة مبكرة من نموهم. وتلعب التنشئة الأسرية والظروف المحيطة دوراً هاماً في استمرار تنمية هذه الخصائص بسبب حساسية الموهوب والمتفوق، وقد تؤدي إلى جعلها قوى سلبية معيقة للتعلّم. والأطفال الموهوبون والمتفوقون ليسوا مجتمعاً متجانساً، فكلما ازدادت درجة الموهبة والتفوق عند الفرد ازدادت درجة تفرده عن غيره.

ومن أبرز الخصائص المعرفية للموهوبين والمتفوقين ما يلي:

أولاً: إدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة: فهم يظهرون قدرة فائقة على تعلّم النظم اللغوية والرياضية ومعالجتها في مرحلة مبكرة من العمر، وسرعان ما يُعرفون لدى الوالدين والمعلمين بمهاراتهم في هذه الجوانب.

ثانياً: حب الاستطلاع: فهم يكشفون في سن مبكرة عن رغبة قوية في التعرف على العالم من حولهم وفهمه من خلال قوة ملاحظتهم وطرحهم تساؤلات تبدو غير منسجمة مع مستواهم العمري أو الصفي الأمر الذي يتطلب جدية

دروس في الموهبة والتفوق 2022 لطلبة السنة الثالثة علم النفس التربوي

الراشدين في الاستجابة لهذه التساؤلات التي تعتبر عنصراً هاماً في بناء الشخصية الاستكشافية وتقويتها لدى الطفل.

ثالثاً: الاستقلالية: فالموهوب والمتفوق يتميز بنزعة قوية للعمل منفرداً ولاكتشاف الأشياء بطريقته الخاصة بأقل قدر من التوجيه من قبل المعلمين أو الوالدين، وهذا يشير إلى وجود دوافع داخلية بدلا من الدوافع الخارجية التي تستند إلى أساليب المكافأة والعقاب كما هو لدى الطالب العادي.

رابعاً: قوة التركيز: فالموهوب والمتفوق يتمتع بقدرة فائقة على التركيز على المشكلة أو المهمة التي يقوم بمعالجتها، ويرافق هذه القدرة على التركيز طول مدة الانتباه. وتلعب هذه القدرات دوراً مهماً في تحقيق إنجازات على مستوى المهنة أو التخصص في المستقبل. وتشير الدراسات إلى أن العلاقة طردية بين الذكاء وبين عدد ساعات التركيز.

خامساً: قوة الذاكرة: يوصف الأطفال الموهوبون والمتفوقون باتساع معارفهم وعمقها وقدرتهم على اكتساب كم هائل من المعلومات حول موضوعات متنوعة واختزانها. وتجدر الإشارة إلى أن الذاكرة القوية تعتبر أعظم سلاح عقلي يمتلكه الفرد. وتشير الدراسات إلى أن معاملات الارتباط عالية بين الذكاء والذاكرة والنجاح في الامتحانات.

سادساً: الوله بالمطالعة: يوصف هؤلاء الأطفال بأنهم مهووسو كتب مولعون بالقراءة وقراءاتهم متنوعة متبجرة، ويفضلون قراءة كتب في مستوى كتب الراشدين. كما أن استعدادهم للقراءة يظهر في سن مبكرة قد يكون في سن الثالثة.

سابعاً: تنوع الاهتمامات: فهم يتصفون بتنوع اهتماماتهم وهواياتهم وكثرتها، ومن أبرزها تجميع الأشياء وترتيبها مثل الطوابع والعملات القديمة والبطاقات البريدية والصخور والصور وغيرها.

ثامناً: تطور لغوي مبكر: فهم يظهرون مستويات متقدمة من التطور اللغوي والقدرة اللفظية، وتكون حصيلتهم من المفردات متقدمة على أبناء عمرهم أو صنفهم، ويستخدمون تعابير لغوية في جمل مفيدة وتراكيب معقدة، ويتسم سلوكهم اللفظي بالطلاقة والوضوح.

أما الخصائص الانفعالية للموهوبين والمتفوقين فتتمثل في أنهم يتمتعون باستقرار عاطفي واستقلالية ذاتية، وكثيرون منهم يلعبون أدواراً قيادية على المستوى الاجتماعي في شتى مراحل دراستهم، كما أنهم أقل عرضة للاضطرابات الذهانية والعصبية من الأطفال العاديين ويبدون سعادة يحبهم زملاؤهم. كما أنهم يتصفون بما يلي:

أولاً: النضج الأخلاقي المبكر: حيث يكون لديهم إدراك قوي لمفهوم العدالة في علاقاتهم مع الآخرين، وينشغلون بنشاطات مرتبطة بالعدالة الاجتماعية والمساواة، كما أنهم يهتمون بمشكلات الآخرين ويميلون لتقديم المساعدة لهم،

وتكون لديهم قدرات على التمييز بين الصواب والخطأ، ويتطور لديهم نظام من القيم في مرحلة مبكرة، كما أنهم يبالغون في نقد الذات ونقد الآخرين، ويفضلون اللعب مع من هم أكبر منهم سناً.

ثانياً: حس الدعابة: فهم يلجأون إلى استخدام النكتة اللاذعة أو المبطنة، وقد يظهر ذلك من خلال التواصل اللفظي أو على شكل رسومات أو كتابات أو تعليقات ساخرة من دون أن يقصد بها إيذاء الآخرين.

ثالثاً: القيادة: فهم يمتلكون قدرة غير عادية على التأثير على الآخرين أو إقناعهم أو توجيههم.

رابعاً: الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية: فهم يظهرون عادة حساسية شديدة لما يدور حولهم، وكثيراً ما يشعرون بالضيق أو الفرح في مواقف قد تبدو عادية لدى غيرهم من الأطفال العاديين، ويتميز بعضهم بحدة الانفعالات في استجاباتهم، الأمر الذي يعرضهم لمشكلات في البيت والمدرسة ومع الرفاق. وتعتبر هذه السمة المظهر الأكثر وضوحاً في النمو العاطفي للطفل الموهوب والمتفوق، وهي القوة المحركة للموهبة.

خامساً: الكمالية: وأبرز ما يميزهم التفكير بمنطق كل شيء أو لا شيء، وأنهم يضعون معايير متطرفة غير معقولة، ويسعون بشكل قهري لبلوغ أهداف مستحيلة، ويقيمون ذواتهم على أساس مستوى الإنجاز والإنتاجية (جروان، 2008).

إذا نقول الموهوبين بالعادة هم أطول وأكثر وزنًا وأقوى وأكثر حيوية ويتمتعون بصحة جيدة، ويحافظون على تفوقهم الجسدي والصحي مع مرور الزمن. لكن هذا ليس بالضرورة أن ينطبق على كل طفل موهوب أو متفوق.

إذاً فالقوة والسلامة الجسمية ليس دليلاً على الموهبة والتفوق إنما مصاحبان له.

الخصائص العقلية والتربوية

لديهم قدرة عقلية عامة عالية تظهر على شكل أداء مرتفع على اختبارات الذكاء الفردية. معامل ذكائهم 130 فما فوق.

ليس من الضرورة أن تظهر لدى البعض منهم في جميع المواقف التي تتطلب قدرة عقلية عامة مرتفعة.

يتميزون بأداء عالٍ في التحصيل الأكاديمي. ومتقدمون بشكل ملحوظ عن أقرانهم.

يستطيعون التعلم بمساعدة والديهم أو من قبل أنفسهم حتى في سن ما قبل دخول

المدرسة.

يحبون المدرسة ويحبون التعلم ، ولديهم دافعية عالية وحماس للتعلم وحب الاكتشاف والمبادرة المستمرة.

انفتاحهم على الخبرات الجديدة وقدرة عالية على التعامل مع الأفكار والإتيان بالجديد منها . والإرادة وتحمل المخاطر ، الأداء المعقد وتحمل المواقف الغامضة ، بالإضافة إلى الإصرار على إنهاء المهمات.

القدرة على حل المشكلات بطرق غير مألوفة فيها حداثة وابتكار ويتعلمون بطرقهم الخاصة وينتجون أفكار وحلول متعددة للمواقف المتعددة وهذا ما يعرف بالإبداع.

نعيد ان كل الخصائص مهمة لاجل فهم الموهوب وتقديم التعليم المناسب والخدمات التي يحتاجونها لتطوير موهبتهم

مثلا : ما يميز الخصائص الاجتماعية والانفعالية للمزهور ؟

1-الخصائص الاجتماعية : لديهم قدرة قيادية داخل المدرسة وخارجها.ويديرون الحوار والمناقشة والتفاوض بشأن القضايا الحياتية التي يتعرض لها زملاؤهم الآخرون كما أنهم محبوبون من قبل أقرانهم.

2- الخصائص الانفعالية :هم مجموعة مستعدون انفعالياً، وأقل عرضة للإصابة بالأمراض النفسية ، ولديهم مفهوم ايجابي عن ذاتهم ويشعرون بالسعادة والإنجاز. إلا أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين بدرجة عالية يمكن أن يعانون من بعض المشكلات الاجتماعية والصعوبات الانفعالية أكثر من أقرانهم الأطفال الموهوبين والمتفوقين بدرجات أقل.

وكونهم موهوبين ومتفوقين لا يعني إنهم محصنون ضد المشكلات التي قد يتعرض لها الأفراد متوسطي الذكاء

الضغوط التي ليس لها علاقة بموهبتهم أو تفوقهم

كما أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الطفل الموهوب أو المتفوق

والخصائص الجسمية التي يتميز بها قد تسهم ايجابياً أو سلبياً على الجوانب الاجتماعية أو الانفعالية لهذا الطفل.

الخصائص الخُلقية

يعتقد معظمنا أن الموهوبين أو المتفوقين يتصفون بأنهم أكثر صدقاً وأمانة وعدلاً وربما هذا بسبب ارتفاع قدراتهم العقلية بالتالي قدرتهم على التمييز بين الصواب والخطأ في سلوكهم ، وهذا اعتقاد صحيح مع ذلك يمكن أن يوجد موهوبين أو متفوقين غير أخلاقيين لا يمثلون للقيم ، فهم استثناء.

ماهي طرق واستراتيجيات الكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين؟

إذا قبل التطرق الى اهم الطرق لابد من معرفة أولا المبرر او السبب في الحاجة الى البرامج الخاصة :

يشير جروان (2008) أن الطلاب الموهوبين بحاجة إلى برامج تربوية وخدمات متميزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوافرة في المدارس العادية، مستنداً في ذلك على مجموعة من المبررات لفلسفة إنشاء برامج خاصة لتربية وتعليم الموهوبين، من أهمها:

أولاً: قصور مناهج التعليم العام: تتصف مناهج التعليم المدرسي العام بطبيعتها بأنها جماعية التوجه نظراً لمحدودية الوقت المخصص لكل مادة دراسية، وطول المنهاج المقرر لها، والأعداد الكبيرة للطلبة في معظم الصفوف الدراسية. ويبدو أنه لا خيار للمعلم من الناحية العملية سوى التركيز على الأغلبية التي تقع عادة حول الوسط. وربما يوجه المعلم اهتماماً أكبر لأولئك الذين يتميزون بقدرات دون الوسط، أما اللامعون من الطلبة فلا حظ لهم إلا الانشغال بمهمات ومسائل إضافية من المستوى نفسه الذي يعطى للأغلبية في أحسن الأحوال. وقد أثبتت الدراسات أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين يحتاجون إلى رعاية تربوية متميزة إضافة لما يقدم عادة في برامج المدرسة العادية.

إن الفروق الفردية في مستوى التحصيل الدراسي بين طلبة الصف العادي تتراوح بين 4-8 سنوات. ومن الطبيعي أن تزداد الفروق الفردية مع تحسن نوعية التعليم الصفّي ومع التقدم في السلم الدراسي. كما أنه من المتوقع في مثل هذا الوضع أن يواجه المعلمون صعوبة في التعامل مع الحالات المتطرفة من الطلبة سواء أكانوا موهوبين ومتفوقين أم معوقين عقلياً، وأن يواجه هؤلاء الطلبة حالة من الضجر والملل نتيجة لعدم تحدي قدراتهم إذا كانوا موهوبين ومتفوقين، أو لعدم قدرتهم على الارتقاء إلى مستوى المهمات والبرامج التعليمية التي تصمم عادة للطلبة المتوسطين إذا كانوا من ذوي صعوبات التعلم أو الإعاقات العقلية .

وإذا كان الاتفاق واسعاً بين المربين والباحثين ومتخذي القرار على ضرورة إدخال تعديلات على النظام التربوي لحل مشكلة الطلبة الذين يقعون في أدنى سلم القدرة، فإن المختصين في علم نفس الموهبة يستخدمون نفس المنطق في دفاعهم عن حاجة الموهوبين والمتفوقين لبرامج خاصة.

ثانياً: التربية الخاصة حق للطفل الموهوب والمتفوق:

ينتمي الأطفال الموهوبون والمتفوقون إلى مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة، ولذلك فهم بحاجة إلى رعاية خاصة ومن حقهم أن يحصلوا على فرص متكافئة كغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية مثل بطيئي التعلم والمعوقين عقلياً.

أما الزعم بأن الطفل الموهوب والمتفوق لا يحتاج مساعدة ويستطيع النجاح بالاعتماد على نفسه فقد أثبتت الدراسات عدم صحته بعد أن تبين وجود نسبة لا بأس بها من الموهوبين والمتفوقين بين المتسربين من المدارس قبل إكمال دراساتهم. وتزداد أهمية التربية الخاصة بالنسبة لأطفال الطبقات المتوسطة والفقيرة ممن لا تتوفر في بيوتهم مكتبات أو أدوات موسيقى أو حواسيب أو غيرها من المثيرات التربوية.

ثالثاً: رفاه المجتمع وتنميته: يمثل الأطفال الموهوبون والمتفوقون ثروة وطنية في غاية الأهمية ومن الواجب أن لا يتم تبديدها بالإهمال وانعدام الرعاية. كما أن وقوف المجتمع في وجه التحديات التي تفرضها طبيعة العصر يعتمد بدرجة كبيرة على مدى الرعاية التي تقدم لهذه الفئة وتوفير الفرص التربوية المناسبة التي يمكن أن تساعد كل طفل في الوصول إلى أقصى طاقاته. ولا يخفى على أحد أن الصراع الحالي والمستقبلي بين دول العالم محكوم بقدراتها في المجالات العلمية والتقنية والاقتصادية والعسكرية، ولا شك أن العقول يمكن أن تلعب دوراً بارزاً في تحقيق إنجازات وطنية على هذه الصعد. ومن خلال هذا الدور يسهم الموهوبون والمتفوقون في رفاه المجتمع وتنميته وضمان أمنه ومستقبله.

رابعاً: تكافؤ الفرص: تبرز المجتمعات الديمقراطية في دساتيرها وقوانينها ونظمها السياسية والاقتصادية والتربوية مبادئ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص وتحرص على تطبيقها بين أفرادها. وليس هناك خلاف على أن هذه المبادئ تمثل قيمة اجتماعية سامية. ولكن المشكلة تكمن أساساً في حالة الخلط بين مفهوم المساواة ومفهوم تكافؤ الفرص من ناحية وفي التطبيق من ناحية أخرى. إن تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص في المدرسة يعني أن تهيأ الظروف الملائمة لكل طالب كي يتقدم بأقصى طاقته وأن يحقق ذاته، وهذا هو ما يطمح إليه المدافعون عن حق الطفل الموهوب والمتفوق في الحصول على برنامج تربوي يلي احتياجاته ويتحدى قدراته.

خامساً: النمو المتوازن للطفل الموهوب: يتعرض بعض الأطفال الموهوبين والمتفوقين لمشكلات تكيفية مع محيطهم

من جراء التفاوت في مستويات نموهم الحركي والعقلي والانفعالي. وقد وصفت الباحثة هولينغويرث المشكلات التي يعاني منها الأطفال الموهوبون والمتفوقون، ولا سيما أولئك الذين يتمتعون بمستويات ذكاء مرتفعة، وأوضحت أن الاختلافات الكبيرة بين مستوى النمو العقلي ومستوى النمو الانفعالي للطفل يؤدي في معظم الحالات إلى معاناة في الجوانب العاطفية والاجتماعية. وقد سبق أن أشرنا إلى الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين والمتفوقين وما يمكن أن يترتب عليهما من مشكلات تكيفية لا تقتصر على المستوى الانفعالي فحسب بل قد تمتد لتشمل المستوى المعرفي كما يعكسه التحصيل المدرسي.

إن العزلة والانطوائية وعدم تقبل الروتين ونقد الذات ونقد الآخرين بقسوة، والنزعة للكمال والهروب من مواجهة المواقف أحياناً وتدني التحصيل المدرسي ليست سوى أمثلة محدودة لبعض المشكلات التي قد يتعرض لها بعض الطلبة من الموهوبين والمتفوقين. ومن الطبيعي أن يكون التدخل المبرمج من قبل المعلمين والمرشدين وسيلة فعالة لوقاية هؤلاء الطلبة وإنقاذهم من المعاناة والمضاعفات التي قد تترتب على استمرارها (جروان، 2008)

ونتيجة لحاجات المتميزين التي عبر عنها الباحثون والأهالي، تولدت برامج وقائية لحماية من الوقوع في المشكلات وبرامج إرشادية وعلاجية. فمنها برامج عمدت إلى تدريب الطلبة على أنشطة هامة وأساسية لتطويرهم الاجتماعي والانفعالي وبرامج اعتمدت على المتابعة الطويلة لهم عبر مراحل تطوّرهم المستمرة مع التركيز على متابعة ثباتهم الانفعالي والاهتمام بتطورهم العقلي والاجتماعي. ويرى الباحثون أن الحرمان الاقتصادي والعزلة الجغرافية هي من أهم أسباب ظهور مشكلات عند الأطفال المتميزين. كذلك فإن غياب الدعم الأسري والتوجيه المهني يؤدي إلى تعرض المتميزين إلى مشكلات مختلفة، حيث بينت بعض الدراسات أن 18% من الشباب المحكومين بجنايات كبرى أو الذين يحولون إلى دور الأحداث هم من الأذكى (سرور، 1998)

نتطرق الآن لاهم البرامج والطرق والاستراتيجيات الخاصة بالموهوب الموهوب كانت اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل هي أدوات كشف الموهبة والتفوق المعتمدة لكنها ومع مرور الوقت لم تعد مقنعة.

الاتجاه الحديث يعتمد طريقة دراسة الحالة (Study Case) بمعنى جمع المعلومات والبيانات من مصادر متعددة ومتنوعة ودراستها وتحليلها من ثم التعرف والتشخيص. أهم الوسائل والإجراءات للكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين
اختبارات الذكاء:

الاختبارات الجمعية وهي للكشف الأولي السريع ، الإجابات إما صحيحة أو خاطئة وليس هناك مجال لإجابة بديلة محتملة.

الاختبارات الفردية وهي أدوات تقليدية ، وتحتاج إلى شخص مدرب على تطبيقه وتصحيحه وتفسير نتائجه وتحتاج لوقت أطول. مثل اختبار ستانفورد-بينيه، واختبار وكسلر حيث تقيس القدرة العقلية العامة في الجوانب المعرفية التي يكون مسؤولاً عنها الجانب الأيسر من الدماغ.

تُنتقد اختبارات الذكاء بقصورها عن قياس الإبداع والتفكير الناقد الذي يتميز به الموهوبون والمتفوقون ولتلافي هذا النقص اقترح بعض الباحثين استخدام اختبارات لها علاقة بالتفكير التباعدي - مثل اختبار بناء الذكاء الذي يعتبر بديل الاختبارات التقليدية أو إضافة لها.

مقاييس التقدير السلوكية

وهي مجموعة عبارات تُصاغ بطريقة إجرائية تمثل الخصائص السلوكية التي تصف الموهوبين والمتفوقين وتميزهم عن غيرهم. وتتضمن ما يلاحظه المعلم أو الفاحص من سلوك ظاهر أو ميل نحو القيام بمهام تُمثل الموهبة والتفوق . ويُقدّر الطالب من خلال عبارات تتدرج من عالية جداً إلى قليلة حسب تصميم مقياس التقدير.

مثال: مقياس رونزلي هارتمان وكلاهان. (Renzuli-Hartman-Callhan Scale)

وتعتبر مقاييس التقدير السلوكية كأداة مساعدة تستخدم جنباً إلى جنب مع أدوات ووسائل القياس الأخرى الأكثر أهمية ودقة. كما أنها تساعد في التعرف على جوانب القوة والضعف للمفحوص بالتالي تخدم غرض تصميم المناهج وتطوير أساليب التدريس مع الموهوبين والمتفوقين.

ترشيح المعلمين وملاحظاتهم:

يُطلب من المعلمين تسمية عدد من الطلبة الذين يعتقدون أنهم يُظهرون أولديهم إمكانية أن يكونوا موهوبين أو متفوقين.

لكنها أداة غير دقيقة أو فعالة وغير موضوعية. كما أن المعلمين ليس لديهم تفسير لسلوكات الموهوبين والمتفوقين وأسئلتهم.

دور الوالدين

هي أكثر دقة من طريقة ترشيح المعلمين خاصة في المهارات والأمور التي لا تحدث إلا في البيت مثل وقت الفراغ ، وتزداد دقتها إذا كان الوالدان متعلمان ومثقفان أو على وعي بمفهوم وخصائص الموهوبين والمتفوقين.

دور الأصدقاء

يذكر زملاء الصف زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في بعض المهمات والمشاريع ، أو من المتميز في موضوع محدد.

وترشيح الأقران مهم في جانب القدرة التي تتعلق بالقيادة.

التقارير الذاتية:

وهي التقارير أو الوثائق أو تلك الأشياء التي تصدر عن الطفل بشكل لفظي أو مكتوب. ربما يكون أكثر دقة وثقة في المرحلة الابتدائية فهم لا يتحفظون بالحديث أو التقارير الذاتية، أما في المراحل الإعدادية والثانوية فالوضع مختلف فهم يترددون في الحديث عن أنفسهم لاعتقادهم أن هذا تدخل في شؤونهم واقتحام لعزلتهم الشخصية. اختبارات الإبداع:

وهي اختبارات تحوي فقرات تقيس الإبداع تتطلب من المفحوص الاستجابة بطريقة جديدة غير مألوفة أو غير تقليدية.

لذلك من الصعب إعطاء تقديرات مناسبة لتلك الفقرات لكنها تبقى مؤشر يُؤخذ به مع الوسائل الأخرى للكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين.

حكم الخبراء:

وهي طريقة تعمل على تحفيز الطلبة على بذل المزيد من الجهد والنشاط في المجالات التي يتميزون بها ، فهم يشعرون أنهم محط الآمال والتوقعات.

إن المطلوب من الخبراء والمختصين هو معرفة قدرات الطلبة الحقيقية والأصلية وتمييزها

عن الأداء المؤقت لبعض نماذج سلوكية تشابه ما يقوم به الطلبة الموهوبون والمتفوقون .
كذلك على الخبراء فهم خصائص المرحلة النمائية التي يمر بها الطفل والتي تساعدهم في
المواءمة والموازنة بين السلوك الذي يعبر عن قدرة متميزة تفوق ما هو متوقع من تلك
المرحلة.

أنواع البرامج التربوية للطلبة الموهوبين والمتفوقين

استراتيجية _ الإثراء (Enrichment)

يعني تزويد الطلبة الموهوبين والمتفوقين بخبرات متنوعة ومتعمقة في موضوعات أو
نشاطات ما يُعطى في المناهج المدرسية العادية.
وتتضمن تلك الخبرات أدوات ومشاريع خاصة، ومناهج إضافية تُثري حصيلة هؤلاء الطلبة
بطريقة منظمة وهادفة ومخطط لها بتوجيه وإشراف من المعلم وليس بأسلوب عشوائي.
وله نوعان:

الإثراء العامودي: وهو إغناء المناهج بخبرات في مجال واحد من الموضوعات.

الإثراء الأفقي: تكون الخبرات في عدد من الموضوعات المدرسية.

أهم البدائل التربوية لبرنامج الإثراء:

تزويد الطالب الموهوب أو المتفوق بخبرات إضافية غنية في الصف العادي بدون ترتيبات
وإجراءات إدارية أخرى، وهذا يتطلب من المعلم عرض الطالب إلى خبرات جديدة لا
يتضمنها المنهاج العادي.

تزويد الطالب الموهوب أو المتفوق بخبرات في الصف العادي ولكن على شكل مجموعات
تشارك كل مجموعة منهم بتميز في مجال أو موضوع معين.

غرفة مصادر التعلم: وذلك لتزويد هؤلاء الطلبة بخبرات لكن ليست في الصف العادي
وإنما في غرفة المصادر التابعة للمدرسة حيث يقضي الموهوب أو المتفوق بعض يومه في
هذه الغرفة.

الصف الخاص: وهو صف تابع للمدرسة العادية ويعرض فيه الطالب لمناهج مختلفة عن

مناهج العاديين. فهذه المناهج تناسب تفوقهم وموهبتهم وتوسع معارفهم.
- البرامج المدرسية الإضافية: يداوم الموهوبون والمتفوقون في صفوفهم العادية خلال اليوم الدراسي مع أقرانهم من العاديين، ثم يداومون مساءً أو بعد انتهاء البرنامج العادي لتلقي خدمات تعليمية إضافية في مجالات أو موضوعات مدرسية. قد تكون بشكل يومي أو عدة أيام أسبوعياً.

نوادي الهوايات : قد تكون النوادي على صعيد المدرسة أو المجتمع المحلي بالتنسيق مع المدرسة ، فمن خلال النوادي ينمي الطالب هواياته وقدراته والتعبير عنها بحرية ، وحالياً يؤخذ بهذا البرنامج في مدارس الأردن من خلال النادي الصيفي للطلبة. المخيمات الصيفية: أي تجميع الطلبة في مخيمات ذات طبيعة تربوية. الالتحاق المتقدم : ويعني تزويد الطلبة بخبرات جديدة ومتقدمة بمستوى الخبرات التي يتلقاها طلبة الجامعة . وبناءً على ذلك يمكن أن يحصل الطلبة على عدد من الساعات المعتمدة التي تُدرّس في الجامعة.

التدريس الخارجي: أي توفير مدرسين ضيوف من خارج النظام المدرسي ممن لديهم معلومات وخبرات غنية يقومون بإطلاع الطلبة عليها بحيث توفر لهم فرص التفاعل مع هؤلاء الخبراء. الندوات : إحدى أشكال الإثراء التي يشترك فيها أكثر من مختص، وهذا البديل يمكن أن يكون مناسباً للمدارس الصغيرة والريفية.

التدريس الفردي: يُوفّر له تعليماً فردياً يقوم به معلم أو مختص من المجتمع المحلي. المدرسة الخاصة بالموهوبين والمتفوقين: وتتضمن الكشف عنهم والتعرف عليهم في المدارس المختلفة ، ونقلهم إلى مدرسة خاصة تستند أساساً على تلبية احتياجات مثل هؤلاء الطلبة.(لا توجد هذه المؤسسات حالياً في بلادنا).

استراتيجية التسريع (Acceleration)

يعني تزويد الموهوب والمتفوق بخبرات تعليمية تُعطى عادةً للأطفال الأكبر سناً. وهذا يعني تسريع محتوى التعليم العادي دون تعديل في المحتوى أو بأساليب التدريس.

تبرير هذه الطريقة هو أن العمل الإبداعي يكون عادةً في عمر مبكر نسبياً بين 25-35 سنة ، فإن التبكير في تخرج الموهوب أو المتفوق من المدرسة يساعده على التزوّد بالأدوات والمستلزمات لإنتاج عمل إبداعي.

يؤكد بعض الباحثين على أن التسريع أفضل من الإثراء في بعض المواد كالرياضيات. أشكال وبدائل برامج التسريع:-

الالتحاق المبكر بالمدرسة: حيث يختلف عمر البدء بالمدرسة بناءً على مستوى الموهبة والتفوق.

تخطي الصفوف (التفريع الاستثنائي): ويرى الباحثون أن لا يتم تخطي أكثر من صفين خلال المرحلة الدراسية الواحدة، لأن وجوده بين طلبة يكبرونه سناً قد يؤثر ذلك على نموه الاجتماعي والانفعالي.

تقصير المدة الزمنية المدرسية: قد يعتبر شكلاً من أشكال تخطي الصفوف، حيث يتعرض لخبرات ومناهج ومتطلبات صف ما في مدة زمنية أقل من أقرانه، مثلاً قد يُنهي الصفين الثالث والرابع في سنة دراسية واحدة بدلاً من سنتين.

الالتحاق المبكر بالجامعة: دون إنهاء السنوات المدرسية المقررة. الالتحاق المتزامن في المرحلة الثانوية والجامعة.

تسريع المحتوى: أي التزوّد بخبرات من نوع معين بمجال موهبته أو تفوقه والتي تتضمنها الطلاب الموهوبون: يتميز الطالب الموهوب بما يلي:

- التفوق اللغوي (التعبير)، يعرف مُفردات لا يعرفها أقرانه.
- التفوق في القراءة ومهارات الكتابة.
- التفوّق في الذاكرة ومرونة الفكر: (الاستظهار، الرياضيات).
- التفوق في المحاكمات المجردة.
- التفوق في التفكير الرمزي.
- الإبداعية، والخيال الإبداعي.
- الاهتمام بالغموض والأمور المعقدة.

- الاهتمامات الجمالية التذوقية، والانتباه للتفاصيل.
 - الأداء المتميز، والإنجاز المدرسي المتفوق.
 - الإحساس الجيد بالنكتة، والإدراك الجيد للعلاقات المكانية.
 - الحماسة وحب الخبرات الجديدة.
 - حب الاستطلاع والمجازفة، والقدرة على التكيف.
 - يعطي عددًا من الحلول لمشكلة واحدة.
 - يتكيف بسرعة مع العالم المحيط.
 - يفهم العلاقة بين السبب والنتيجة، يعرف سبب تشكُّل الغيوم، وسبب طفو الأجسام... إلخ.
 - يتمتع بقدر عالٍ من روح الدعابة والفكاهة.
 - يهتم كثيرًا بالصور والخرائط والبيانات ومجسمات الأرض والكواكب.
 - يفضل فك الأشياء إلى مكوناتها، كالألعاب والساعات والأجهزة... إلخ.
 - يعطي أعداءًا ذكية ومقبولة لتصرفاته.
 - يتمتع بتجميع وتركيب الأغاز والأحجيات الصعبة.
 - يحب العد والوزن والقياس وتصنيف الأشياء.
- دور الاسرة والمدرسة لرعاية الموهوب :
- لابد من الاهتمام بمايلي
- اختيار انسب الاساليب لتنمية الموهبة ورعايتها:
 - التشجيع ومنح الفرص للطلاب، الذين يبدون اداءات عالية ولديهم قدرات وإمكانات متميزة
 - جعل الواجب المنزلي مستند إلى مجهود ابتكاري.
 - التّواصل مع أولياء الأمور؛ من أجل الوصول إلى نتائج أفضل.
 - الحث على النقد وعدم النّظر إلى الأشياء على أنّها مسلّمات.
 - إيجاد بيئة صافية تساعد على الابتكار والإبداع.
 - إعداد برامج إثرائيّة إضافية تشبع احتياجاتهم، وتتواءم مع قدرات الموهوبين، وتُسهم في تنمية مهارات التفكير.

- توجيه أسئلة تنير فيهم التفكير.
- إرشادهم لاستخدام مصادر متعددة للتزود بالخبرة والمعرفة.
- الاهتمام بالحوافز الطبيعية واللفظية، التي من شأنها أن تنشط العقل والدِّكاء، وتنمي الخيال والتفكير.
- توفير أدوات ووسائل تُمكنهم من العمل اليدوي وتنفيذ تجارب علمية.
- استخدام وسائل الإعلام في إشهار إنتاجهم العملي والنَّظري؛ "لوحات الحائط، المواقع الإلكترونية، الإذاعة، التلفزيون".
- إعداد اختبارات مركزة في مجال الموهبة المحدد؛ من أجل الوقوف على أبرز التطوُّرات المعرفية والفنية عند الطالب.
- تنمية التذوق الجمالي للرياضيات والعلوم، الظاهر والباطن، وتنمية الشُّعور والإحساس بالجمال "السُّحْب في السماء، العصافير على الأغصان، الأمواج في البحر، الكواكب والمجرات".
- التعاون مع المؤسسات الحكومية والأهلية التي تهتم بالموهبة.
- إقامة معارض خاصَّة للطلاب الموهوبين؛ لعرض نتاجهم واختراعاتهم.
- استخدام طريقة التقصي واللعب بالاكشاف.
- الحوار.
- استخدام الطريقة الاستنباطيَّة، ومهارة طرح الأسئلة في تفتيح أذهان التلاميذ؛ لتلقِّي المعلومة بعد تشوُّق نفوسهم إليها، وتطلُّع عقولهم إلى معرفتها.

احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين:

تشمل حاجاتهم ما يلي:

- في المجال المعرفي: مهارات التفكير، التزود بالمعلومات في المجالات المختلفة، التعمق في البحث في ميادين متخصصة، أساليب البحث والتحليل، تنظيم الأفكار والتعبير عنها بفاعلية.
- في المجال الاجتماعي الانفعالي: التفاعل مع الأقران والأشخاص الكبار، مفهوم ذات

عالٍ، مهارات التعلم الاجتماعي، تقبل قدراتهم، تقبل أدوارهم كأشخاص منتجين ومبدعين، دوافع وعادات للبحث ونشاطات إبداعية واستقلالية.

البرامج التربوية للأطفال الموهوبين والمتفوقين

إن المناهج وطرق التدريس والإجراءات والظروف البيئية تهدف إلى:

-تزويد الطلبة الموهوبين والمتفوقين ببناء معرفي في المجالات العلمية المختلفة.

-تزويدهم بمهارات الحصول المعرفة من خلال طرق حل المشكلات والإبداع واستخدام الأسلوب العلمي في الوصول إلى المعرفة.

كيف ننمي الموهبة؟:

1- إتاحة الفرصة:

لابد من إتاحة الفرصة كيما تظهر الموهبة – مثال: في الموسيقى العزف على الآلة في مدارس الأحد

2- التشجيع المستمر:

لابد من التشجيع وخاصة أمام الوالدين والآخرين

3- تخصيص فترات تدريبية:

وان لم تكن أنت فلا بد من دعوة متخصصين – وتشجيع الأطفال لحضور الدورات التدريبية والمؤتمرات التخصصية

4- الإرشاد المستمر:

للوصول إلى أفضل مستوى – فتذكر أنك المثل الأعلى للطفل.

مشكلات الموهبين :

وتصنف مشكلات الموهوبين في ثلاث فئات تأخذ أولها طابعاً معرفياً وتتعلق بالتحصيل، فيما تأخذ الثانية طابعاً انفعالياً وتتعلق بالتكيف مع الذات والآخرين، بينما تتعلق الثالثة بتحديد الأهداف المهنية للمستقبل.

ويتركز الإرشاد في مجالات عدة يتمثل الأول في مفهوم الذات، فالأطفال الموهوبون ينظرون بإيجابية لأنفسهم لكن رفاقهم ومعلمهم ينظرون إليهم بسلبية. أما المراهقين الموهوبين فينظرون بإيجابية لقدراتهم الأكاديمية ونموهم الشخصي لكن تصنيفهم كموهوبين يحمل آثاراً سلبية بالنسبة لعلاقاتهم الاجتماعية وبخاصة مع الرفاق. ويتمثل الثاني في تدني مستوى التحصيل لدى الموهوبين. كما يتمثل الثالث في الاختيار المهني، فتعدد الاختيارات المتاحة قد يؤدي إلى الإحباط. في حين يتمثل الرابع في الأسرة والمدرسة.

ومن المؤشرات التي تساعد على تحديد الحالات التي تتطلب الإرشاد الفردي المنافسة المحمومة مع الرفاق، العزلة

والانطوائية، اختلال العلاقات داخل الأسرة، عدم القدرة على الضبط عند الغضب، الاكتئاب والملل المستمر، تدني التحصيل المزمّن، الصدمة لوفاة عزيز، والانحراف السلوكي والعاطفي.

وتستخدم في الإرشاد الفردي أساليب المقابلة، التعبير الكتابي قبل المقابلة وبعدها، التلمذة، والنشرات الإرشادية التي تستخدم في الإرشاد الفردي والجمعي. أما أساليب الإرشاد الجمعي فتعتمد على الندوات واللقاءات الدورية، خدمة المجتمع والأعمال التطوعية، والتدريب على القيادة (جروان، 2008)

ويحتاج المرشدون في تطوير برامجهم الإرشادية وتنفيذها إلى قاعدة من المعلومات الموضوعية والموثوقة حول الطلبة الموهوبين. ولتحقيق هذا الغرض تُستخدم العديد من أدوات التقييم عادةً في إرشاد الطلبة الموهوبين سواءً أكان ذلك بالأسلوب المباشر أو غير المباشر، وذلك بهدف الوصول إلى تحليل منسق لقدرات الطلبة، وما يتضمنه من استعداداتهم وإنجازاتهم وتكيفهم النفسي، والتعرف إلى مفهوم الذات لديهم، وتقديرهم لذواتهم، وما يتمتعون به من خصائص شخصية ترتبط بالموهبة، والتعرف إلى طموحهم المهني ومستوى نضجهم المهني، والتعرف إلى ما يتمتعون به من خصائص نفسية تعليمية متعددة، وعاداتهم الدراسية، وجمع المعلومات لمساعدة الطالب على اتخاذ القرار السليم في المجالات الأكاديمية والمهنية، وجمع المعلومات للمساهمة في مواجهة المشكلات التي قد تواجه بعضهم، واستخدام المقاييس في الإرشاد، وذلك بهدف تحديد الحاجات الخاصة بالموهوبين.

مناهج الموهبين